
The Application Degree of Total Quality Standards at Arab Private Schools inside the Green Line and its Relationship with Teachers Instructional Performance Effectiveness

Hasan Wasef Moed*

Prof. Kayed Muhammad Salameh**

Received 22/4/2021

Accepted 5/6/2021

Abstract:

The study aimed to determine the application degree of total quality standards at Arab private schools inside the green line and its relationship with teachers instructional performance effectiveness. A correlational descriptive methodology using a questionnaire was applied. The sample consisted of (281) teachers. Results indicated that the degree of total quality standards at Arab private schools and teachers instructional performance effectiveness were moderate. A statistically significant positive correlation between total quality standards at Arab private schools inside the green line and teachers instructional performance effectiveness. The study recommended the necessity of developing total quality standards at Arab special education schools by focusing on providing requirements for its effective application in schools.

Keywords: Total Quality Standards, Arab Private Schools, Green Line, Instructional Performance, Teachers.

Palestine\ Hasan_moed@hotmail.com *

Faculty of Educational Sciences\ Yarmouk University\ Jordan\ Kayedsalameh@yahoo.com **

درجة تطبيق معايير الجودة الشاملة في مدارس التربية الخاصة العربية داخل الخط الأخضر وعلاقتها بفاعلية الأداء التدريسي لدى المعلمين

حسن واصف موعد*

أ.د. كايد محمد سلامة**

ملخص:

هدفت الدراسة للكشف عن درجة تطبيق معايير الجودة الشاملة في مدارس التربية الخاصة العربية داخل الخط الأخضر وعلاقتها بفاعلية الأداء التدريسي لدى المعلمين. واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي من خلال الاستبانة. وتكونت عينة الدراسة من (281) معلماً ومعلمة. أشارت أهم نتائج الدراسة إلى أن درجة تطبيق معايير الجودة الشاملة في مدارس التربية الخاصة العربية داخل الخط الأخضر ودرجة فاعلية الأداء التدريسي لدى المعلمين كانت متوسطة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجة تطبيق معايير الجودة الشاملة في مدارس التربية الخاصة العربية وبين فاعلية الأداء التدريسي لدى المعلمين. وأوصت الدراسة بتطوير معايير الجودة الشاملة في مدارس التربية الخاصة العربية من خلال التركيز على توفير متطلبات تطبيقها الفعال في المدارس.

الكلمات المفتاحية: معايير الجودة الشاملة، مدارس التربية الخاصة العربية، الخط الأخضر، الأداء التدريسي، المعلمون.

* فلسطين/ Hasan_moed@hotmail.com

** كلية العلوم التربوية/ جامعة اليرموك/ الأردن/ Kayedsalameh@yahoo.com

المقدمة:

شهد العصر الحالي تغيرات عديدة أثرت في أداء مؤسساته، وفي ظل المنافسة الشديدة بين مؤسسات المجتمع التي تبحث دائماً عن التطوير لسد الفجوة بينها وبين المؤسسات الرائدة في مجال عملها، لذلك فإنها تحتاج لتبني المداخل والمبادئ التي تعمل على تحسين أدائها، ومنها الجودة الشاملة.

واتجه الاهتمام العالمي نحو تطبيق الجودة الشاملة في المؤسسات على اختلاف أنشطتها ومجالاته ومنها المؤسسات التربوية؛ ما ترتب على ذلك تزايد مستمر بالاهتمام بمنهج الجودة الشاملة للحصول على أفضل المخرجات، وبات تطبيق الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية نهج منظم لإصلاح التعليم، اعتمد على فلسفة العالم (Edwards Deming) التي ظهرت في العام 2000 وتكمن رؤيته في النظرة الواسعة لطبيعة المؤسسات، وكيف ينبغي لها أن تواكب التغيرات والمستجدات المعاصرة بتبني المعايير والمؤشرات والأدلة التي تخدم عمليات التحسين والتطوير والتنافس (Lunenburg, 2010).

وبدأت بعض المؤسسات التربوية العربية بتطبيق الجودة الشاملة "Total Quality"، إذ استخدمت معايير هدفها تطبيق المقارنات المرجعية، والتحسين المستمر للحصول على نوعية أفضل في الأداء، والمنتج التعليمي، للمؤسسة التربوية وعملياتها ونظمها؛ لتحديد فاعلية برامج المدرسة، ومراجعة أهدافها ومدى تحققها (Al –Mahdi, 2012).

ولذلك فإن تطبيق الجودة الشاملة في المدارس، له أهمية كبيرة تأتي من قياس الأداء وكفاءة الخدمات التي تقدمها المدارس، ومواجهة كثير من التحديات بسبب عدم تجانس المخرجات وتعددتها، مما يتطلب وجود نظام فعال يقضي على التحديات التي تواجهها وخاصة ما يتعلق بتطبيق الخطط الاستراتيجية. ويحقق تطبيق الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية أهداف متعددة، منها: إيجاد نظام بيانات ومعلومات فعال، وخطط مناسبة لتحليل البيانات، وتزويد الطلبة بخبرات حياتية وتطبيقات عملية، وتجهيزهم وإعدادهم لامتلاك عناصر النجاح والتفوق وجودة حياتهم المستقبلية، ودعم الثقافة التنظيمية في المؤسسة التربوية، وإدارة الفريق الواحد بكفاءة (Aina and Kayode, 2012). وعليه فإن أهمية الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية تبرز من أهدافها ومعاييرها التي تسعى للنهوض بالمؤسسة من خلال رؤيتها ورسالتها وغاياتها وأهدافها، وتطوير الخطط والمواد الدراسية، وتكنولوجيا التعليم، وطرائق التدريس وأساليبه، وأساليب التقويم، ورفع

الكفاءة العلمية للمؤسسة، وتحقيق رضا الطلبة وسعادتهم، وضمان استمرارية المؤسسة التربوية، وبقائها والتنافس مع الآخرين والتفوق عليهم (Awaji, 2019).

ولما سبق، أصبحت الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية من القضايا المهمة التي تحظى باهتمام التربويين، ويرجع ذلك إلى تزايد الضغوط والانتقادات التي يتعرض لها هذا القطاع، فهو ما زال دون مستوى الطموحات والجهود التي تبذلها الدول لدعم أنشطة الجودة الشاملة وتوكيدها، فضلاً عن دور معايير الجودة الشاملة في تطوير المؤسسات التعليمية، وإعداد كوادر مؤهلة لسوق العمل (Zaki, 2012). لذلك نشأت معايير الجودة الشاملة التي تشير إلى الحد الأنسب من الكفايات لتحقيق الجودة الشاملة لدى المؤسسة التربوية لتؤدي وظيفتها على الشكل المطلوب (Al-Dhibyan, and Hawamdeh, 2017).

وتتمثل معايير الجودة الشاملة في المدارس بمجالات مختلفة، كالخطيط، والإدارة المدرسية، والمعلمين، والمنهج الدراسي، والمبنى المدرسي، وشؤون الطلبة، والموارد البشرية والمادية، والعلاقة مع المجتمع المحلي. وتعود أهميتها لدورها في مواجهة تحديات عملية التعليم التي تتسم بالتطور العلمي السريع، وتعزيز التحسين المستمر في الخدمات التعليمية، بالالتزام بتقديم خدمات عالية الجودة، وتشجيعها للإبداع باستخدام التقنيات التعليمية الحديثة، وتطوير خطط واستراتيجيات طويلة الأجل للتعرف إلى احتياجات المجتمع ورغبات الطلبة، واستخدام المكافآت والحوافز للمعلمين لتشجيعهم على الأداء بشكل أفضل (Hamid, and Al Douri, 2018).

وقد اتجهت وزارة التربية والتعليم داخل الخط الأخضر في الوقت الحاضر نحو إتباع نظام الجودة الشاملة في المدارس على اختلاف مستوياتها، ومنها مدارس التربية الخاصة، وبدأت بتطبيق معايير الجودة الشاملة، إذ استخدمت مجموعة من المعايير لتعكس على أداء جميع عناصر المؤسسة التعليمية، ومنهم المعلمون، فمعلم التربية الخاصة هو المحور المهم في عملية التعليم للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، فهو المنفذ الرئيس للخطط التربوية الفردية، والموجه لهم في عملية التعليم والتعلم، والقائم على متابعة تحصيلهم وتحسين مستوياتهم وتطويرها، ولتعاملهم مع هذه الفئة من الأطفال فإنهم يتعرضون لضغوط مهنية ونفسية وشخصية تختلف عن التي يتعرض لها معلمو الطلبة العاديين، إذ أن تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ينطوي على تحديات كبيرة، قد تنعكس بدورها على الرضا الوظيفي لهؤلاء المعلمين، وعلى أدائهم التدريسي (Abu Lail and Al-Shatnawi, 2018).

والأداء التدريسي للمعلم من أهم العناصر التي تدل على كفاءته ومقدرته على إنجاز أهداف عملية التعليم والتعلم المنشودة بشكل مناسب، وهو سلوك لدى المعلم يمكن ملاحظته بمراقبة الممارسات التربوية للمعلم ومشاهدتها في التخطيط والتنفيذ والتقييم (Gálvez, and Milla, 2018). والتخطيط: يعرف بأنه ما يقوم به المعلم لوضع المخطط العام للتدريس الشامل للأهداف، والأنشطة، والأساليب، والوسائل، والتقييم، والتغذية الراجعة التي تضبط الأداء التدريسي للمعلم لضمان تحقيق الأهداف التربوية المنشودة. والتنفيذ: ما يقوم به المعلم لتطبيق ما تم التخطيط له لتدريس المعلومات والمهارات التي تنص عليها المادة الدراسية والأهداف السلوكية. والتقييم: وفيه يحاول المعلم معرفة مستوى تحقيق الأهداف التدريسية، ومدى نجاح طرائق التدريس وأساليبه والأنشطة التعليمية (Al-Heyla, 2001). لذلك فإن الأداء التدريسي من أهم العوامل التي تؤكد ذاتية المعلم، وتبرز دوره الإيجابي في مهنته، ومكانته الاجتماعية (Al-Awamreh, 2019).

وأشار مسعود (Masoud, 2018) إلى أن مفتاح التطوير التربوي هو بيد المعلم الأمين المؤهل، لأن تحقيق المناهج الدراسية، وبناء الخبرات لدى الطلبة يرتكز بالدرجة الأولى عليه، فهو الذي يخطط المخرجات التعليمية وينفذها ويُقيّمها، ويُجسد أهداف المناهج الدراسية في سلوك المتعلمين والنهوض بمقدراتهم، وسد ما فيها من ثغرات، وتعميق أثر التعليم لديهم، ومساعدتهم على تنمية طاقاتهم إلى أقصى درجة ممكنة.

ويعتمد أداء المعلم على عوامل مختلفة من أجل تحقيق مستويات التميز في مهنة التدريس، منها ممارسات منهج الجودة في المدرسة، والتدريب المستمر للمعلمين (Gálvez, and Milla, 2018). وقد حظيت معايير الجودة الشاملة والأداء التدريسي لدى المعلمين باهتمام كبير من قبل الباحثين، ونالت الحظ الوفير من الدراسات السابقة، منها: دراسة أبو الكشك (Abulakshak, 2012) وهدفت تعرف درجة تطبيق معايير الجودة الشاملة في المدارس الرائدة في السعودية. وطُبقت استبانة على عينة مكونة من (105) مشرفين تربويين. وأظهرت النتائج أن تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في المدارس الرائدة ككل جاء بدرجة متوسطة.

وهدفت دراسة السهلي (Al-Sahle, 2012) إلى تعرف مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في ضوء معايير ضمان الجودة في الكويت. وتكونت عينة الدراسة من (164) مديراً ومعلماً. واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات. وأظهرت النتائج أن مستوى الأداء التدريسي

لمعلمي التربية الإسلامية في ضوء معايير ضمان الجودة ككل جاء بدرجة تقدير مرتفعة. وهدفت دراسة الحباشنه (Al-Habashneh, 2013) إلى تعرف مستوى الأداء التدريسي لمعلمي الرياضيات للصف العاشر الأساسي بمحافظة الكرك في الأردن. وتكونت عينة الدراسة من (169) طالباً وطالبة. واستخدمت استبانة الأداء التدريسي. وأظهرت النتائج أن مستوى الأداء التدريسي لمعلمي الرياضيات من وجهة نظر عينة الدراسة جاء بدرجة مرتفعة. أما دراسة الغامدي (Al-Ghamdi, 2014) فقد هدفت تعرف درجة تطبيق معايير الجودة الشاملة في مدارس منطقة الباحة في السعودية. وطبقت استبانة على عينة مكونة من (350) معلماً. وأظهرت النتائج أن درجة تطبيق معايير الجودة الشاملة في المدارس جاءت متوسطة. وهدفت دراسة حمادنة (Hamadneh, 2016) تعرف درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في المدارس الثانوية الحكومية في منطقة بني كنانة بالأردن. وتكونت عينة الدراسة من (71) مديراً ومديرة. واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات. وأظهرت النتائج أن تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة جاءت بدرجة كبيرة. وهدفت دراسة العجاجي (Al-Ajaji, 2016) إلى تقييم الأداء التدريسي لمعلمات اللغة الانجليزية للمرحلة الثانوية في ضوء مهارات التدريس الإبداعي. وتكونت عينة الدراسة من (25) معلمة تم إختيارهن من مدينة بريدة في السعودية. واستخدمت بطاقة ملاحظة. وأظهرت النتائج أن تقييم الأداء التدريسي لمعلمات اللغة الانجليزية للمرحلة الثانوية في ضوء مهارات التدريس الإبداعي جاء بدرجة متوسطة. وهدفت دراسة حميد والدوري (Hamid, and Al Douri, 2018) تعرف مدى تطبيق معايير الجودة الشاملة في تحقيق عناصر التنمية المستدامة في المدارس الثانوية والإعدادية في العراق. وتكونت عينة الدراسة من (50) معلماً ومعلمة. واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات. وأظهرت النتائج أن تطبيق معايير الجودة الشاملة في المدارس جاء بدرجة متوسطة. وأجرى العوامرة (Al-Awamreh, 2019) دراسة هدفت تعرف مستوى الأداء التدريسي لدى معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم في السعودية. وتكونت عينة الدراسة من (30) معلماً اختيروا من معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم في مدينة أبها. واستخدم مقياس الأداء التدريسي. وأظهرت النتائج أن الأداء التدريسي لدى عينة الدراسة جاء بمستوى مرتفع. ومن خلال الإطلاع على الدراسات السابقة، يتضح أن هناك تشابهاً بين الدراسة الحالية

والدراسات السابقة في موضوعها، إذ تناولت معظمها تطبيق معايير الجودة الشاملة في المدارس كدراسات (Al-Ghamdi, 2014، Hamadneh, 2016، Hamid, and Al Douri, 2018)، وموضوع الأداء التدريسي للمعلمين كدراسات (Al-Sahle, 2012، AL-Habashneh, 2013، Al-Ajazi, 2016، Al-Awamreh, 2019). إلا أن هناك اختلافاً وتميزاً لهذه الدراسة من حيث هدفها ومكانها وزمانها وعينتها ومنهجها المستخدم؛ إذ هدفت الكشف عن درجة تطبيق معايير الجودة الشاملة وفاعلية الأداء التدريسي لدى معلمي التربية الخاصة في المدارس العربية داخل الخط الأخضر والعلاقة بينهما من العام 2021/2020، باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وعلى ذلك تولدت الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة:

من خلال الخبرة الميدانية للباحثين في الميدان التربوي، لاحظا بعض القصور في تطبيق معايير الجودة الشاملة في المدارس العربية ومنها مدارس التربية الخاصة وأداء المعلمين فيها، ونظراً لأهمية هذا الموضوع تم إجراء دراسة استطلاعية على عينة مكونة من (40) معلماً ومعلمة في مدارس التربية الخاصة العربية داخل الخط الأخضر، وتبين وجود قصور في تطبيق معايير الجودة الشاملة في المدارس، وأن هناك جوانب ضعف في بعضها تنعكس في أداء المعلمين وممارساتهم في التخطيط والتنفيذ والتقييم. ولذلك برزت مشكلة هذه الدراسة التي سعت لتعرف درجة تطبيق معايير الجودة الشاملة في مدارس التربية الخاصة العربية داخل الخط الأخضر وعلاقتها بفاعلية الأداء التدريسي لدى المعلمين، من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة تطبيق معايير الجودة الشاملة في مدارس التربية الخاصة العربية داخل الخط الأخضر من وجهة نظر المعلمين؟
 2. ما مستوى فاعلية الأداء التدريسي لدى المعلمين في مدارس التربية الخاصة العربية داخل الخط الأخضر؟
 3. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة تطبيق معايير الجودة الشاملة في مدارس التربية الخاصة العربية داخل الخط الأخضر وفاعلية الأداء التدريسي لدى المعلمين؟
- أهمية الدراسة:** تتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال ما يأتي:
- الأهمية النظرية:**

ما تضيفه الدراسة من معلومات جديدة إلى المعرفة الإنسانية والمكتبة العربية حول تطبيق

معايير الجودة الشاملة في مدارس التربية الخاصة ومستوى فاعلية الأداء التدريسي لدى معلمي التربية الخاصة، والعلاقة الارتباطية بينهما.

الأهمية التطبيقية:

إفادة المسؤولين التربويين داخل الخط الأخضر من نتائج هذه الدراسة في وضع معايير مناسبة لتطبيق معايير الجودة الشاملة في مدارس التربية الخاصة العربية، قد تسهم في تطوير الأداء التدريسي لدى المعلمين في تلك المدارس.

مصطلحات الدراسة:

- **معايير الجودة الشاملة:** "مجموعة المعايير التي تشجع المدارس على الارتقاء بجودة التعليم فيها والإسهام في تحسين أوضاع المدرسة بما يعزز نجاح المتعلمين وضمان مستقبلهم" (Aisan, and Al-Sheidi, 2018, 265). وإجرائياً: مجموعة من المعايير التي تستخدم في مدارس التربية الخاصة العربية داخل الخط الأخضر بهدف التحسين المستمر في مدخلات المدرسة وعملياتها ومخرجاتها، وتقاس بالدرجة الكلية التي حصل عليها عينة الدراسة نتيجة استجاباتهم على أداة الدراسة (الاستبانة) التي أعدها الباحثان لتحقيق هدف الدراسة.

- **فاعلية الأداء التدريسي:** هو "سلوك أو جهد مبذول من قبل المعلم لتحقيق الأهداف المنشودة وفقاً لمجموعة القواعد والقوانين المنظمة لعملية التخطيط والإعداد وتنفيذ التدريس وتقييم الأداء للطلبة وما يرتبط بذلك من مسؤوليات مهنية" (Al-Zunaidi, 2014, 14). وإجرائياً هو الدرجة الكلية للأداء التدريسي لدى معلمي التربية الخاصة العربية نتيجة استجاباتهم على الاستبانة التي أعدها الباحثان لتحقيق هدف الدراسة.

- **مدارس التربية الخاصة:** المدارس التي تهتم بفئات الأطفال غير العاديين، من حيث تشخيصهم وإعداد البرامج التربوية وأساليب التدريس المناسبة لهم (Abu Lail, and Shatnawi, 2018, 494). وإجرائياً، هي مدارس التربية الخاصة العربية (الحكومية والخاصة) الواقعة في مناطق الشمال داخل الخط الأخضر، وتشرف عليها وزارة التربية والتعليم في العام 2020-2021.

حدود الدراسة: اقتصرَت الدراسة على:

- **الحدود البشرية:** عينة من المعلمين في مدارس التربية الخاصة.

- **الحدود المكانية والزمانية:** مدارس التربية الخاصة العربية (الحكومية والخاصة) في مناطق الشمال داخل الخط الأخضر في العام الدراسي 2021/2020.
 - **الحدود الموضوعية:** تقصي درجة تطبيق معايير الجودة الشاملة في مدارس التربية الخاصة العربية داخل الخط الأخضر وعلاقتها بفاعلية الأداء التدريسي لدى المعلمين.
- منهج الدراسة:**

لتحقيق أهداف الدراسة، استخدم المنهج الوصفي الارتباطي.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من (765) معلماً ومعلمة من المعلمين في مدارس التربية الخاصة العربية (الحكومية والخاصة) في المناطق الشمالية داخل الخط الأخضر، في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2021/2020.

عينة الدراسة:

اختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، وتكونت من (281) معلماً ومعلمة من المعلمين في مدارس التربية الخاصة العربية (الحكومية والخاصة) في المناطق الشمالية داخل الخط الأخضر، وشكلوا ما نسبته (36.7%) من مجتمع الدراسة.

أداتا الدراسة:

الأداة الأولى: استبانة تطبيق معايير الجودة الشاملة

جرى تطوير أداة لقياس تطبيق معايير الجودة الشاملة في مدارس التربية الخاصة العربية، بالإستناد إلى المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة كدراسة الغامدي (Al-Ghamdi, 2014)، ودراسة حميد والدوري (Hamid and Al Douri, 2018). وتكونت الأداة بصورتها النهائية من (49) فقرة موزعة على تسعة أبعاد، هي: الإدارة المدرسية وفقراته من (1-8). والمعلمون وفقراته من (9-14). والطلبة وفقراته من (15-19). وطرائق وأساليب التدريس وفقراته (20-25). والمبني المدرسي وفقراته (26-31). والعلاقة بين المدرسة والمجتمع وفقراته (32-36). والتحسين المستمر وفقراته (37-41). والإمكانات المادية والمالية وفقراته (42-45). والمنهج المدرسي وفقراته (46-49)؛ إذ يضع المستجيب إشارة (√) أمام كل فقرة من فقرات المجالات وذلك على سَلَم من خمس درجات هي (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً). وصُححت الأداة بإعطاء الأوزان الآتية (5، 4، 3، 2، 1) للدرجات السابقة الذكر. وقد تراوحت درجات الأداة بين

الدرجة (49) لتمثل أقل درجة و(245) لتمثل أعلى درجة في الأداة.

صدق الأداة الأولى:

للتحقق من صدق محتوى الأداة عُرضت في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة في الإدارة التربوية في بعض الجامعات الأردنية، وطلب منهم بيان مدى ملاءمة الفقرات للمجال الذي تنتمي إليه وللاداة ككل. وبناءً على إجماع ما يزيد عن (80%) من مجموعة المحكمين، تم اعتماد أداة الدراسة بصورتها النهائية.

ثبات الأداة الأولى:

استخدمت طريقتان للتحقق من ثبات أداة الدراسة، الطريقة الأولى الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) والطريقة الثانية حساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ-ألpha (Cronbach's Alpha) لمجالات الأداة. إذ تم في الأولى تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (40) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الخاصة مرتين بفارق زمني مدته أسبوعين وحُسب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين للمجالات وتراوح بين (0.80-0.90). وفي الطريقة الثانية حسب معامل ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة "كرونباخ ألفا" للمجالات وتراوح بين (0.81-0.97)، وعُدَّت هذه القيم معاملات ملائمة لتحقيق أهداف الدراسة.

الأداة الثانية: استبانة فاعلية الأداء التدريسي

جرى في هذه الدراسة تطوير أداة لقياس فاعلية الأداء التدريسي لدى عينة الدراسة، بالاستناد إلى الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، كدراسة السهلي (Al-Sahle, 2012)، ودراسة العجاي (Al-Ajaji, 2016)، ودراسة مسعود (Masoud, 2018)، وتكونت الأداة في صورتها النهائية من (25) فقرة توزعت في ثلاث مهارات لقياس فاعلية الأداء التدريسي، هي: التخطيط وفقراته (1-8)، والتنفيذ وفقراته (9-18)، والتقييم وفقراته (19-25)، ويقوم المستجيب بوضع إشارة (✓) أمام كل فقرة من فقرات المجالات وذلك على سَلَم من خمس درجات، هي: (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً). وتم تصحيح الاداة بإعطاء الأوزان الآتية: (5، 4، 3، 2، 1) للدرجات السابقة الذكر. وقد تراوحت درجات الأداة بين الدرجة (25) لتمثل أقل درجة و(125) لتمثل أعلى درجة في الأداة.

صدق الأداة الثانية:

للتحقق من صدق محتوى الأداة، عُرضت في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة في الإدارة التربوية في جامعات أردنية، لمعرفة مدى ملاءمة الفقرات للمجال الذي تنتمي إليه وللاداة ككل. وبناءً على إجماع ما يزيد عن (80%) من مجموعة المحكمين، تم اعتماد أداة الدراسة بصورتها النهائية.

ثبات الأداة الثانية:

استخدمت طريقتان للتحقق من ثبات أداة الدراسة، الطريقة الأولى الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) والطريقة الثانية حساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ-ألفا (Cronbach's Alpha) لمجالات الأداة. حيث تم في الأولى تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (40) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الخاصة مرتين بفارق زمني مدته أسبوعين وحُسب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين للمجالات وتراوح بين (0.82-0.91). وفي الطريقة الثانية حُسب معامل ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة "كرونباخ ألفا" للمجالات وتراوح بين (0.85-0.93)، وكانت هذه المعاملات مرتفعة وملائمة لتحقيق غرض الدراسة.

إجراءات الدراسة:

أُتبعَت الإجراءات الآتية: تم تطوير أداتي الدراسة بصورتها الأولية، ثم جرى التحقق من صدقهما وثباتهما وإقرار الصورة النهائية لهما. وتوزيع أداتي الدراسة على عينة الدراسة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بعد تحويل الأداتين إلكترونياً ونشرهما في رابط الكتروني عبر تطبيق (Google Drive). وجمع البيانات واستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل البيانات والوصول للنتائج. وللحكم على مستوى المتوسطات الحسابية لفقرات ومجالات الأداتين، والأداتين ككل، اعتمد المعيار الإحصائي باستخدام المعادلة الآتية:

مدى الفئة = (أعلى قيمة - أدنى قيمة) مقسوماً على عدد الخيارات

مدى الفئة = $5 - 1 = 4$ ÷ $0.8 = 5$ وبذلك يصبح معيار الحكم على النحو الموضح في الجدول

(1):

الجدول (1): المعيار الإحصائي لتحديد الدرجات على فقرات ومجالات والدرجة الكلية للأداتين

الدرجة	المتوسط الحسابي
قليلة جداً	من 1.00 أقل من 1.80

الدرجة	المتوسط الحسابي
قليلة	من 1.80 أقل من 2.60
متوسطة	من 2.60 أقل من 3.40
كبيرة	من 3.40 أقل من 4.20
كبيرة جداً	من 4.20 – 5.00

ثم جرى استخلاص النتائج ومناقشتها، ثم كُتبت التوصيات.

الأساليب الإحصائية:

للإجابة عن السؤالين الأول والثاني، استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وللإجابة عن السؤال الثالث استخدم معامل ارتباط بيرسون.

نتائج الدراسة

نتائج السؤال الأول:

للإجابة عن هذا السؤال، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لدرجة تطبيق معايير الجودة الشاملة في مدارس التربية الخاصة العربية داخل الخط الأخضر من وجهة نظر أفراد الدراسة، والجدول (2) يبين ذلك:

الجدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول درجة تطبيق معايير الجودة الشاملة في مدارس التربية الخاصة العربية داخل الخط الأخضر

الدرجة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال	رقم المجال
كبيرة	1	0.90	3.63	المعلمون	2
كبيرة	2	0.85	3.49	الإدارة المدرسية	1
كبيرة	3	0.90	3.40	التحسين المستمر	7
متوسطة	4	0.93	3.36	طرائق التدريس وأساليبه	4
متوسطة	5	0.85	3.28	العلاقة بين المدرسة والمجتمع	6
متوسطة	6	0.81	3.23	المبنى المدرسي	5
متوسطة	7	0.90	3.20	المنهج المدرسي	9
متوسطة	8	0.84	3.13	الإمكانيات المادية والمالية	8
متوسطة	9	0.80	3.11	الطلبة	3
متوسطة		0.78	3.34	معايير الجودة الشاملة	

يلاحظ من الجدول (2) أن مجالات معايير الجودة الشاملة ككل جاءت بدرجة (متوسطة) بمتوسط حسابي (3.34) بانحراف معياري (0.78). وجاء المجال الثاني (المعلمون) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.63) بمستوى (كبيرة) بانحراف معياري (0.90)، تلاه في الرتبة الثانية المجال الأول (الإدارة المدرسية) بمتوسط حسابي (3.49) وبدرجة كبيرة بانحراف معياري (0.85)، وجاء المجال السابع (التحسين المستمر) في الرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.40)

وبدرجة كبيرة بانحراف معياري (0.90)، في حين جاء المجال الثالث (الطلبة) في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.11) وبانحراف معياري (0.80) وبدرجة متوسطة.

وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات كل مجال من مجالات معايير الجودة الشاملة، وفيما يأتي عرض لذلك:

المجال الأول: الإدارة المدرسية

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال الأول (الإدارة المدرسية)

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
7	يشارك مركزا المواد في تفعيل وحدة الجودة لتحسين الأداء المدرسي.	3.71	1.08	1	كبيرة
1	تمتلك رؤية ورسالة واضحة.	3.66	1.03	2	كبيرة
8	تشرك العاملين في صنع القرارات المتعلقة بجوانب العمل المدرسي.	3.66	1.03	2	كبيرة
3	تمتلك الصلاحيات التي تمكنها من أداء أدوارها بفعالية.	3.56	0.95	4	كبيرة
2	توظف التشريعات والقوانين واللوائح بما يحقق فعالية المدرسة.	3.44	1.03	5	كبيرة
4	تقيم أداء العاملين بطريقة موضوعية.	3.37	1.02	6	متوسطة
5	تدعم بيئة التعلم المتمركزة حول المتعلمين.	3.36	1.06	7	متوسطة
6	تشجع السلوك الإبداعي للعاملين.	3.32	1.01	8	متوسطة

يلاحظ من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال الأول تراوحت بين (3.32) و(3.71) بدرجتين كبيرة ومتوسطة. وجاءت الفقرة (7) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.71) وبانحراف معياري (1.08) وبدرجة كبيرة، وجاءت الفقرة (6) في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.32) وبانحراف معياري (1.01) وبدرجة متوسطة.

المجال الثاني: المعلمون

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال الثاني (المعلمون)

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
10	يتمكن المعلمون من محتوى المواد العلمية التي يدرسونها.	3.72	0.97	1	كبيرة
13	يستخدم المعلمون أساليب تدريسية فعالة لإثارة دافعية المتعلمين.	3.68	1.13	2	كبيرة
9	يلتزم المعلمون بأخلاقيات المهنة.	3.64	0.98	3	كبيرة
12	يمتلك المعلمون إدارة لوقت الحصة الدراسية بكفاءة عالية.	3.61	1.02	4	كبيرة
11	يحرص المعلمون على تطوير أدائهم التدريسي وفق مرئيات المشرفين التربويين.	3.59	0.94	5	كبيرة
14	يشارك المعلمون بالدورات التدريبية التي تُقام داخل المدرسة وخارجها.	3.52	1.12	6	كبيرة

يلاحظ من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال الثاني تراوحت بين (3.52) و(3.72) وبدرجة كبيرة. وجاءت الفقرة (10) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.72) وبانحراف معياري (0.97) وبدرجة كبيرة، وجاءت الفقرة (14) في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.52) وبانحراف معياري (1.12) وبدرجة كبيرة.

المجال الثالث: الطلبة

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات أفراد عينة الدراسة

على فقرات المجال الثالث (الطلبة)

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
15	يشارك الطلبة بالأنشطة المدرسية بإيجابية.	3.29	0.98	1	متوسطة
18	يتقن الطلبة المعلومات الدراسية التي تناسب مقدراتهم.	3.10	0.81	2	متوسطة
16	يتقن الطلبة مهارات العمل الجماعي.	3.09	0.91	3	متوسطة
19	يملك الطلبة مهارات السلامة العامة وقواعدها.	3.07	0.90	4	متوسطة
17	يمارس الطلبة مهارات حياتية سليمة.	3.01	0.80	5	متوسطة

يلاحظ من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال الثالث تراوحت بين (3.01) و(3.29) بدرجة متوسطة وجاءت الفقرة (15) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.29) وبانحراف معياري (0.98) بدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة (17) في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.01) وانحراف معياري (0.80) بدرجة متوسطة.

المجال الرابع: طرائق التدريس وأساليبه

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات أفراد عينة الدراسة

على فقرات المجال الرابع (طرائق وأساليب التدريس)

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
20	متنوعة ومناسبة لتحقيق الأهداف التعليمية.	3.47	0.90	1	كبيرة
23	تعزز التقويم البنائي للأهداف.	3.44	1.02	4	كبيرة
21	تراعي مقدرات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وإمكاناتهم وفروقهم الفردية.	3.43	1.19	2	كبيرة
22	تساعد على تهيئة بيئة تعلم فعالة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.	3.30	0.95	3	متوسطة
24	تتيح الفرصة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة للمشاركة والنقاش.	3.26	0.99	5	متوسطة
25	تنمي مهارات التفكير وحل المشكلات لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.	3.25	0.99	6	متوسطة

يلاحظ من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال الرابع تراوحت بين (3.25) و(3.47) بدرجتين (كبيرة) و(متوسطة). وجاءت الفقرة (20) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي

(3.47) وبانحراف معياري (0.90) وبدرجة كبيرة، وجاءت الفقرة (25) في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.25) وبانحراف معياري (0.99) وبدرجة متوسطة.

المجال الخامس: المبنى المدرسي

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات عينة الدراسة على فقرات المجال الخامس (المبنى المدرسي)

رقم الفقرة	الدرجة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
29	كبيرة	1	0.96	3.52	يستوفي المبنى مواصفات الأمن والسلامة.
31	متوسطة	2	0.87	3.27	تتلاءم السعة الاستيعابية للمبنى مع أعداد الطلبة.
26	متوسطة	3	0.92	3.24	يراعى مبنى المدرسة التسهيلات البيئية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.
27	متوسطة	4	0.99	3.20	يتوفر بالمدرسة بيئة تكنولوجية وشبكة معلومات ذات كفاءة عالية.
30	متوسطة	5	0.88	3.15	يتوفر في المبنى قاعات دراسية تلائم خصائص الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.
28	متوسطة	6	0.85	3.04	تتوافر المختبرات والتجهيزات الكافية لتنفيذ الأنشطة التربوية الملائمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

يلاحظ من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال الخامس تراوحت بين (3.04) و(3.52) بدرجتين (كبيرة) و (متوسطة). وجاءت الفقرة (29) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.52) وبانحراف معياري (0.96) وبدرجة كبيرة، وجاءت الفقرة (28) في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.04) وبانحراف معياري (0.85) وبدرجة متوسطة.

المجال السادس: العلاقة بين المدرسة والمجتمع

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال السادس (العلاقة بين المدرسة والمجتمع)

رقم الفقرة	الدرجة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
36	متوسطة	1	0.93	3.35	تشرك المدرسة بعض أولياء الأمور في أنشطتها.
33	متوسطة	2	0.95	3.32	تعزز المدرسة قنوات الاتصال بينها وبين المجتمع المحلي المحيط بها.
35	متوسطة	3	0.93	3.30	تستفيد المدرسة من خبرات وإمكانات المجتمع المحلي لتطوير أداؤها.
32	متوسطة	4	0.89	3.24	تستجيب رؤية المدرسة ورسالتها لاحتياجات البيئة المحلية.
34	متوسطة	5	0.92	3.21	تسخر المدرسة إمكاناتها البشرية والمادية في خدمة المجتمع المحلي.

يلاحظ من الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال السادس تراوحت بين

(3.21) و(3.35) وبدرجة (متوسطة). وجاءت الفقرة (36) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.35) وبانحراف معياري (0.93) وبدرجة (متوسطة)، وجاءت الفقرة (34) في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.21) وبانحراف معياري (0.92) وبدرجة (متوسطة).

المجال السابع: التحسين المستمر

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات أفراد عينة الدراسة

على فقرات المجال السابع (التحسين المستمر)

رقم الفقرة	الدرجة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
38	كبيرة	1	1.10	3.56	يُطور المعلمون معارفهم ومعلوماتهم ومهاراتهم وكفاءاتهم المختلفة.
37	متوسطة	2	0.98	3.37	يطور مدير المدرسة مهاراته القيادية وأدائه المهني.
40	متوسطة	2	1.01	3.37	يتم تحسين البرامج والمناهج المدرسية بحيث تتسم بالترابط والتماسك الموضوعي والانسجام مع رؤية المدرسة.
41	متوسطة	2	1.02	3.37	يتحمل العاملون (إداريين ومعلمين) المسؤولية الجماعية نحو تعلم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.
39	متوسطة	3	0.91	3.35	يتم تطوير الموارد التقنية من مختبرات ومعامل ومواد لتواكب المستجدات الحديثة.

يلاحظ من الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال السابع تراوحت بين (3.35) و(3.56) بدرجتين (كبيرة) و(متوسطة). وجاءت الفقرة (38) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.56) وبانحراف معياري (1.10) وبدرجة (كبيرة)، وجاءت الفقرة (39) في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.35) وبانحراف معياري (0.91) وبدرجة (متوسطة).

المجال الثامن: الإمكانيات المادية والمالية

الجدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات أفراد عينة الدراسة

على فقرات المجال الثامن (الإمكانيات المادية والمالية) مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الدرجة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
42	متوسطة	1	0.94	3.22	يتناسب الدعم المالي مع طبيعة العمل المدرسي ودوره التربوي.
44	متوسطة	2	0.97	3.15	يتوفر الدعم المالي المناسب للتجهيزات والمعدات المدرسية.
45	متوسطة	2	0.99	3.15	يتوفر الدعم المالي المناسب لتجهيز البنى التحتية وأعمال الصيانة في المدرسة.
43	متوسطة	3	0.87	2.99	يخصص جزء من الدعم المالي لتعزيز الجانب الجمالي للمدرسة.

يلاحظ من الجدول (10) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال الثامن تراوحت بين (2.99) و(3.22) وبدرجة (متوسطة). وجاءت الفقرة (42) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي

(3.22) وبانحراف معياري (0.94) وبدرجة (متوسطة)، وجاءت الفقرة (43) في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.99) وبانحراف معياري (0.87) وبدرجة (متوسطة).

المجال التاسع: المنهج المدرسي

الجدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال التاسع (المنهج المدرسي)

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
48	يتم تمكين المعلمين من خلال تدريبهم على المناهج المطورة.	3.41	1.06	1	كبيرة
49	يتم مراجعة محتويات المناهج الدراسية وإمكانية تحقيقها وواقعيتها في تلبية رغبات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.	3.17	0.95	2	متوسطة
46	يراعي في المنهج ظروف المجتمع وقضاياه.	3.16	0.93	3	متوسطة
47	يتم التجريب الميداني للمنهج قبل الشروع في تعميمه.	3.07	0.92	4	متوسطة

يلاحظ من الجدول (11) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال التاسع تراوحت بين (3.07) و(3.41) بدرجتين (كبيرة) و(متوسطة). وجاءت الفقرة (48) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.41) وبانحراف معياري (1.06) وبدرجة (كبيرة). وجاءت الفقرة (47) في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.07) وبانحراف معياري (0.92) وبدرجة (متوسطة).

نتائج السؤال الثاني:

للإجابة عن هذا السؤال، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى فاعلية الأداء التدريسي لدى المعلمين في مدارس التربية الخاصة العربية داخل الخط الأخضر من وجهة نظر أفراد الدراسة، والجدول (12) يبين ذلك:

الجدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى فاعلية الأداء التدريسي لدى المعلمين في مدارس التربية الخاصة العربية داخل الخط الأخضر

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
2	التنفيذ	3.40	0.94	1	كبير
1	التخطيط	3.39	0.97	2	متوسط
3	التقويم	3.32	0.87	3	متوسط
	فاعلية الأداء التدريسي	3.37	0.91		متوسط

يلاحظ من الجدول (12) أن مجالات فاعلية الأداء التدريسي ككل جاءت بمستوى (متوسط) بمتوسط حسابي (3.37) بانحراف معياري (0.91). وجاء المجال الثاني (التنفيذ) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.40) بمستوى (كبير) بانحراف معياري (0.94)، تلاه في الرتبة الثانية المجال الأول (التخطيط) بمتوسط حسابي (3.39) وبمستوى (متوسط) بانحراف معياري (0.97)، وجاء

المجال الثالث (التقويم) في الرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.32) بمستوى (متوسط) بانحراف معياري (0.87).

وحُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات مجالات فاعلية الأداء التدريسي، وفيما يأتي عرض لذلك:

المجال الأول: التخطيط

الجدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال الأول (التخطيط)

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
3	يختار طرائق تدريس مناسبة لموضوع الدرس.	3.43	1.02	1	كبير
4	يختار أنشطة تعليمية مناسبة لأهداف الدرس.	3.43	1.03	1	كبير
2	يصوغ أهدافاً سلوكية محددة.	3.41	1.02	2	كبير
7	ينظم محتوى الدرس العلمي جيداً	3.40	1.05	3	كبير
1	يكتب عناصر الخطة التعليمية بطريقة منظمة ومتسلسلة ومتراصة	3.39	1.06	4	كبير
6	يملك أفكاراً رئيسية وأخرى فرعية للدرس.	3.38	1.04	5	متوسط
5	ينوع في وسائل التعليم حسب خصائص طابته ذوي الاحتياجات الخاصة.	3.35	1.06	6	متوسط
8	يُعد أسئلة تقييمية متنوعة للتحقق من أهداف الدرس.	3.33	0.93	7	متوسط

يلاحظ من الجدول (13) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال الأول تراوحت بين (3.33) و(3.43) بمستوى (كبير) و(متوسط). وجاءت الفقرة (3) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.43) وبانحراف معياري (1.02) وبمستوى (كبير). وجاءت الفقرة رقم (8) في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.33) وبانحراف معياري (0.93) وبمستوى (متوسط).

المجال الثاني: التنفيذ

الجدول (14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال الثاني (التنفيذ)

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
10	يذكر عنوان الدرس للطلبة.	3.53	1.04	1	كبير
17	يشجع طلبته على المشاركة الصفية.	3.45	1.06	2	كبير
13	يعرض المحتوى العلمي بشكل متسلسل ومتراصة.	3.42	1.04	3	كبير
12	ينوع في طرائق التدريس المستخدمة.	3.41	1.01	4	كبير
16	يجيب عن جميع أسئلة طلبته واستفساراتهم.	3.41	1.02	4	كبير
11	يمهد لموضوع الدرس بطريقة مشوقة.	3.37	1.07	5	متوسط
14	يذكر أمثلة ذات علاقة بواقع الطلبة في أثناء	3.37	1.02	5	متوسطة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
	الشرح.				
18	يعزز إجابات طلبته ذوي الاحتياجات الخاصة.	3.37	1.06	5	متوسطة
15	يوزع الوقت على مهمات التعلم وأنشطته.	3.32	0.94	6	متوسطة
9	يحدد للطلبة الأهداف الخاصة بالحصّة.	3.30	1.05	7	متوسطة

يلاحظ من الجدول (14) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال الثاني تراوحت بين (3.30) و(3.53) بمستوى (كبير) و(متوسط). وجاءت الفقرة (10) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.53) وبانحراف معياري (1.04) وبمستوى (كبير). وجاءت الفقرة (9) في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.30) وبانحراف معياري (1.05) وبمستوى (متوسط).

المجال الثالث: التقويم

الجدول (15): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال الثالث (التقويم)

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
22	يطرح أسئلة تقويمية متنوعة للتحقق من أهداف الدرس.	3.38	1.00	1	متوسط
21	يستخدم أساليب تقويمية متنوعة تراعي مقدرات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.	3.36	0.96	2	متوسط
23	يوظف نتائج التقويم لمعالجة نقاط الضعف وتقوية نقاط القوة.	3.35	1.02	3	متوسط
24	يُصحح أخطاء الطلبة مباشرة.	3.33	1.04	4	متوسط
25	يستخدم أمثلة تغطي أهداف المادة الدراسية.	3.31	0.95	5	متوسط
20	يحتفظ بسجلات أداء خاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.	3.29	0.96	6	متوسط
19	يراجع تكاليفات الطلبة وواجباتهم باستمرار.	3.19	0.96	7	متوسط

يلاحظ من الجدول (15) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال الثالث تراوحت بين (3.19) و(3.38) بمستوى (متوسط). وجاءت الفقرة (22) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.38) وبانحراف معياري (1.00) وبمستوى (متوسط)، وجاءت الفقرة (19) في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.19) وبانحراف معياري (0.96) وبمستوى (متوسط).

نتائج السؤال الثالث:

للإجابة عن هذا السؤال، استخرجت قيم معامل ارتباط بيرسون بين درجة تطبيق معايير الجودة الشاملة في مدارس التربية الخاصة العربية داخل الخط الأخضر وفاعلية الأداء التدريسي لدى المعلمين، والجدول (16) يبين ذلك:

الجدول (16): معامل ارتباط بيرسون بين درجة تطبيق معايير الجودة الشاملة وفاعلية الأداء التدريسي

لدى المعلمين

تطبيق معايير الجودة الشاملة	التخطيط	التنفيذ	التقويم	فاعلية الأداء التدريسي ككل
الإدارة المدرسية	ر	.706**	.743**	.741**
	الدلالة الاحصائية	.000	.000	.000
	العدد	281	281	281
المعلمون	ر	.741**	.783**	.773**
	الدلالة الاحصائية	.000	.000	.000
	العدد	281	281	281
الطلبة	ر	.605**	.662**	.653**
	الدلالة الاحصائية	.000	.000	.000
	العدد	281	281	281
طرائق وأساليب التدريس	ر	.739**	.753**	.716**
	الدلالة الاحصائية	.000	.000	.000
	العدد	281	281	281
المبنى المدرسي	ر	.631**	.683**	.674**
	الدلالة الاحصائية	.000	.000	.000
	العدد	281	281	281
العلاقة بين المدرسة والمجتمع	ر	.781**	.795**	.768**
	الدلالة الاحصائية	.000	.000	.000
	العدد	281	281	281
التحسين المستمر	ر	.801**	.789**	.754**
	الدلالة الاحصائية	.000	.000	.000
	العدد	281	281	281
الإمكانات المادية والمالية	ر	.678**	.697**	.693**
	الدلالة الاحصائية	.000	.000	.000
	العدد	281	281	281
المنهج المدرسي	ر	.791**	.785**	.733**
	الدلالة الاحصائية	.000	.000	.000
	العدد	281	281	281
الدرجة الكلية لمعايير الجودة	ر	.795**	.823**	.802**
	الدلالة الاحصائية	.000	.000	.000
	العدد	281	281	281

يبين الجدول (16) وجود علاقة ارتباطية قوية وموجبة داله إحصائياً (0.01) بين درجة

تطبيق معايير الجودة الشاملة في مدارس التربية الخاصة العربية داخل الخط الاخضر وفاعلية الأداء التدريسي لدى المعلمين.

مناقشة النتائج:**مناقشة نتائج السؤال الأول:**

أظهرت النتائج أن درجة تطبيق معايير الجودة الشاملة في مدارس التربية الخاصة العربية داخل الخط الأخضر ككل جاءت بمستوى متوسط. وقد يعزى ذلك للقصور في إشراك العاملين وأفراد المجتمع في عملية التطوير واتخاذ القرار، وضعف امتلاك الطلبة الخبرات والمهارات المختلفة في مجالات مثل العمل التطوعي، وقصور في بعض المباني المدرسية نتيجة وجودها في أماكن غير مناسبة أو غير مؤهلة للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة ومقدراتهم وفروقهم الفردية، والافتقار إلى التصرف السليم في الموارد المالية، وضعف المقدرة على ربط أهداف المدرسة بالموارد، وتوزعها بالشكل الصحيح واستثمارها لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة، وقصور الأنشطة اللامنهجية في المدارس وضعف جودتها بما يحسن المهارات الحياتية لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة أبو الكشك (Abulakshak, 2012)، ودراسة الغامدي (Al-Ghamdi, 2014)، ودراسة حميد والدوري (Hamid and Al Douri, 2018) التي بينت أن درجة تطبيق معايير الجودة الشاملة في المدارس كانت متوسطة، في حين أنها اختلفت مع دراسة حمادنة (Hamadneh, 2016) التي بينت أن درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في المدارس كبيرة.

وعلى صعيد المجالات جاء مجال "المعلمون" بالترتيب الأول، ويعزى ذلك إلى حرص وزارة التربية والتعليم في المنطقة على بذل الجهود لتحسين بيئة التعليم ونوعيتها، فقد أصدرت الوزارة برامج تدريبية حديثة وبرامج التطور المهني متنوعة للمعلمين مثل برنامج "أفق" و "شجاعة التغيير"، وأكدت على ضرورة حضور جميع المعلمين لها، ووفرت المواد الحديثة والمتطورة لتدريبهم، وتهيئة المناخ المناسب الذي يسمح لهم بالحضور، وقد ركزت تلك البرامج على جوانب مختلفة من شخصية ومهنية المعلم ودوره الأساس في عملية التعليم والتعلم.

وجاء مجال "الإدارة المدرسية" في الترتيب الثاني، ويعزى ذلك إلى أن المدارس العربية داخل الخط الأخضر، اتجهت نحو السعي لتحقيق التميز الوظيفي بإتباع سياسية وزارة التربية والتعليم في المنطقة بتبني برامج تدريبية شاملة لإدارات المدارس وتنفيذها بشكل واسع للابتعاد عن النمطية والتقليدية في القيادات والأساليب التربوية، وممارسة الأنماط الإدارية الحديثة التي تحسن من طريقة استخدام مديري المدارس لسلطاتهم وصلاحياتهم ودورهم المجتمعي.

وجاء مجال "التحسين المستمر" في الترتيب الثالث، ويعزى ذلك إلى أن مدارس التربية الخاصة العربية داخل الخط الأخضر، اتجهت مؤخراً نحو السعي إلى تحقيق التميز المدرسي بإتباع توجيهات ونهج وزارة التربية والتعليم في المنطقة بتبني برامج تدريبية للتطوير المهني لإدارات المدارس والمعلمين والعاملين، وتنفيذها بشكل واسع للابتعاد عن النمطية في العمل المدرسي وممارسة أساليب وطرائق تربوية حديثة، واستخدام الأنشطة والتقييم الفعال التي تثري الإبداع وتحفزه لدى جميع العاملين في المدرسة والطلبة.

مناقشة نتائج السؤال الثاني:

أظهرت النتائج أن مستوى فاعلية الأداء التدريسي لدى المعلمين في مدارس التربية الخاصة العربية داخل الخط الأخضر ككل جاءت بمستوى متوسط. ويعزى ذلك إلى تعامل المعلمين في مدارس التربية الخاصة مع فئات من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يختلفون في خصائصهم عن الأطفال العاديين، ويحتاجون إلى تخطيط الدروس وتنفيذها وتقييمها بطرق واستراتيجيات مختلفة عن تلك المستخدمة مع الأطفال العاديين، ولذلك فإنهم يتعرضون لضغوط مهنية ونفسية وشخصية، إذ أن تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتقييمهم ينطوي على صعوبات كبيرة انعكست بدورها على فاعلية الأداء التدريسي لمعلمي التربية الخاصة وجاءت بمستوى متوسط. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العجاي (Al-Ajaji, 2016) التي أظهرت أن الأداء التدريسي لمعلمات اللغة الانجليزية في ضوء مهارات التدريس الإبداعي جاء بدرجة متوسطة. بينما اختلفت مع نتائج دراسة السهلي (Al-Sahle, 2012) التي بينت أن مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية جاءت بدرجة مرتفعة، ودراسة الرقيب (Al-Raqib, 2013) التي بينت أن الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية جاءت متدنية، ودراسة العوامرة (Al-Awamreh, 2019) التي أظهرت أن الأداء التدريسي لدى معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم جاء بمستوى مرتفع.

وعلى صعيد المجالات، جاء مجال "التنفيذ" بالترتيب الأول، ويعزى ذلك إلى خصائص الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة التي تحتاج من المعلمين بذل الطاقة والجهد الكبير في سبيل تحقيق عملية تعلم وتعليم لهذه الفئة بشكل مفيد ومتوازن تتلاءم مع احتياجاتهم، ولذلك يحرص المعلمون على ذكر عنوان الدرس للطلبة، والتمهيد لموضوع الدرس بطريقة مشوقة تشجعهم على المشاركة الصفية، وعرض المحتوى العلمي بشكل متسلسل ومترابط، والتنوع في طرائق التدريس

المستخدمة، والإجابة على جميع أسئلة طلبتهم واستفساراتهم بطريقة فعالة وإيجابية. وجاء مجال "التخطيط" في الترتيب الثاني، ويعزى ذلك إلى حرص المعلمين على تقديم تعليم وتعلم فعال للمعارف والمهارات للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة تلائم احتياجاتهم وتلبي مطالبهم، ومن هنا فإنهم يحرصون على صياغة أهداف سلوكية محددة وتنظيم المحتوى للدرس، ويختارون طرائق تدريس ووسائل وأنشطة تعليمية مناسبة لموضوع الدرس وأهدافه وحسب ما يتلاءم مع قدرات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وخصائصهم.

وجاء مجال "التقويم" في الترتيب الثالث، وهنا يلاحظ تذبذب في استخدام المعلمين للتقويم بطريقة جيدة، ويعزى ذلك إلى قصور في مقدرة المعلمين على طرح أسئلة تقويمية متنوعة للتحقق من أهداف الدرس، واستخدامهم أساليب تقويمية لا تراعي قدرات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، فضلاً عن قصورهم في توظيف نتائج التقويم لمعالجة نقاط الضعف وتقوية نقاط القوة لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

مناقشة نتائج السؤال الثالث:

أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية قوية وموجبة داله إحصائياً بين درجة تطبيق معايير الجودة الشاملة في مدارس التربية الخاصة العربية داخل الخط الأخضر وفاعلية الأداء التدريسي لدى المعلمين. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن تحقق فاعلية الأداء التدريسي في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة يحتاج إلى مجموعة من الممارسات والإجراءات المرتبطة بأداء المؤسسة التربوية بعناصرها كافة وهي معايير الجودة الشاملة التي تبدو في الإدارة المدرسية والمنهج المدرسي والمبنى وطرائق وأساليب التدريس وغيرها، ومن هنا فإن تطبيق معايير الجودة الشاملة وسيلة لتعزيز فاعلية أداء المعلمين التدريسي، وكذلك فإن تطبيق الجودة الشاملة واحدة من أهم المداخل الحديثة التي تسهم في تحسين وتطوير بيئة العمل المدرسي، وتوفير جميع متطلبات ومستلزمات المعلمين، وبذلك فإن آثارها تنعكس بصورة واضحة في التحسين والتطوير في الأداء التدريسي للمعلمين.

التوصيات:

يمكن التوصية بالآتي:

1. وضع وزارة التربية والتعليم خطة تحسين مستمرة لتطوير تطبيق معايير الجودة الشاملة في مدارس التربية الخاصة العربية بالتركيز على نقاط الاحتياج وتعزيز نقاط القوة.

2. تبني وزارة التربية والتعليم برنامجاً تطويراً شاملاً للإسهام في تنمية فاعلية الأداء التدريسي لدى المعلمين في مدارس التربية الخاصة العربية.
3. إجراء مزيد من الدراسات المماثلة لهذه الدراسة بتناول مجتمعات أكبر ومتغيرات أخرى كالمنطقة التعليمية، والمسمى الوظيفي.

References:

- Abu Lail, Layali, and Shatnawi, Nawwaf. (2018). The degree to which principals of special education schools within the Green Line practice their roles in achieving the goals of the advisory programs from the teachers' point of view. **The Islamic University Journal of Educational and Psychological Studies**, 26 (6), 482-509.
- Abulakshak, Muhammad. (2012). The degree of application of total quality management standards in the leading schools in the city of Sakaka in the Kingdom of Saudi Arabia. **Journal of the Faculty of Education- Por Said University**, 12, 37-76.
- Aina, S and Kayode, O. (2012). Application of total Quality Management in the classroom. **British Journal of Arts and Social Sciences**, 11(1), 22-32.
- Aisan, Salha and Al-Sheidi, Faiza. (2018). The degree of application of total quality standards in post-basic education schools from the viewpoint of educational supervisors and early teachers in the Sultanate of Oman. **Journal of Educational and Psychological Studies: Sultan Qaboos University**, 12 (2), 262-281.
- AL- Habashneh, Adnan. (2013). **The level of teaching performance of mathematics teachers for the tenth grade of basic education in Karak governorate from the students' point of view**. Unpublished Master Thesis, Middle East University, Amman, Jordan.
- Al -Mahdi, Yasser. (2012). Building school capacity for continuous improvement: a case study of four primary schools in Egypt. **International Journal of Educational Research: United Arab Emirates University**, (31), 362-407.
- Al-Ajaji, Maryam. (2016). **Evaluating the teaching performance of English language teachers at the secondary stage in Buraidah in light of creative teaching skills**. Unpublished Master Thesis, Qassim University, Kingdom of Saudi Arabia.
- Al-Awamreh, Hamza. (2019). The relationship between psychological needs and teaching performance among teachers of learning

- difficulties. **An-Najah University Journal for Research (Humanities)**, 33 (4), 681-708.
- Al-Dhibyan, Israa, Hawamdeh, Bassem. (2017). The degree to which private Jordanian universities apply total quality standards from the viewpoint of the faculty members. **Studies - Educational Sciences Journal, The University of Jordan**, 44 (4), 157-176.
- Al-Ghamdi, Muhammad. (2014). **The degree of application of total quality standards in schools in the Al-Baha region**. Unpublished MA thesis, Al-Baha University, Al-Baha, Kingdom of Saudi Arabia.
- Alheyala, Muhammad. (2001). **Teaching of design**. Amman: House of the March.
- Al-Omari, Abdullah. (2019). The degree of implementation of Total Quality Management in public schools in Jordan. **The Islamic University Journal of Educational and Psychological Studies**, 27 (3), 69-86.
- Al-Raqib, Ahmed. (2013). **Evaluating the teaching performance of Arabic language teachers at the primary stage in light of professional standards**. Unpublished Master Thesis, Taif University, Saudi Arabia.
- Al-Sahle, Abdullah. (2012). **The level of teaching performance of Islamic education teachers in the secondary stage in the State of Kuwait in light of quality assurance standards from the point of view of managers and early teachers (department heads)**. Unpublished Master thesis. Middle East University, Amman, Jordan.
- Al-Zunaidi, Abdul Aziz . (2014). **Comparison of the teaching performance of Islamic education teachers enrolled in Sharia courses and who are not registered in Unaizah governorate**. Unpublished MA Thesis, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, Kingdom of Saudi Arabia.
- Awaji, Amani. (2019). The reality of applying benchmarking in secondary schools for girls in Jazan region. **Journal of Scientific Research in Education**, (20), 557-591.
- Gálvez, E. & Milla, R. (2018). Teaching performance evaluation: Preparation for student learning within the framework for teacher good performance. **Propósitos y Representaciones**, 6(2), 407-452.
- Hamadneh, Muhammad. (2016). The degree of application of total quality management standards in education and teaching schools of the Bani Kenana district from the point of view of school principals and

- directors. **Specialized Educational International Journal**, 5 (10), 38-53.
- Hamid, Safa and Al Douri, Kazem. (2018). The extent to which total quality standards are applied in achieving the elements of sustainable development. **Dissertation Journal for the Humanities**, 3 (11), 193-223.
- Lunenburg, F. (2010). Total Quality Management Applied to Schools. **Schooling**, 1 (1), 1-6.
- Masoud, Abdulrahman. (2018). Self-efficacy and teaching performance of teachers in light of some variables. **Journal of the Faculty of Education: Tanta University**, 71 (3), 554-592.
- Zaki, Amir. (2012). A comprehensive quality standards course in the development of educational institutions. **Al-Quds Open University Journal for Human and Social Research**, 28, 171-202.